مدن اسلامية

القدس

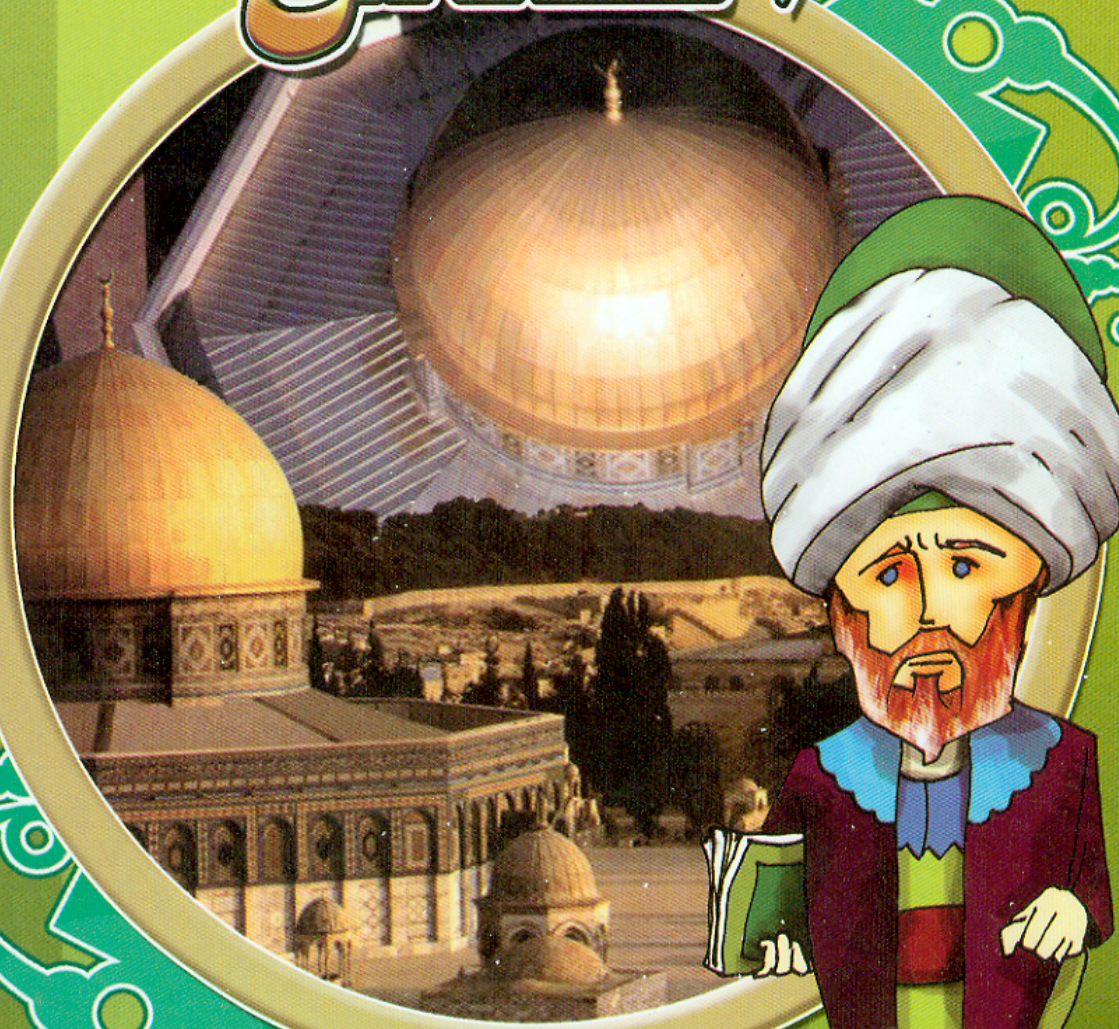

صلاح عبد الغني

مدن اسلامية

القدس

صلاح عبد الغني

القدس

المؤلف
صلاح عبد الغني

رسوم وجرافيك
مصطفى سليم

رقم إيداع
2007-6312
I.S.B.N
887-826-554-055-7

جميع الحقوق محفوظة للناشر

وكالة الصحافة العربية
٥ عبد المنعم رياض - مدكور - الهرم
ت: ٥٨٧٨٣٧٣

القدس أو المدينة المقدسة تسكن القلوب المؤمنة... إنها مدينة السلام وأغصان الزيتون وتشتهر مدينة القدس بأغصان الزيتون لذا اطلق عليها مدينة السلام ، والقدس لسان حال الجرح العربي بعد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨. وما زالت المدينة المقدسة تتعرض لحملات التهويد ومحاولات التقسيم وطمس الهوية الاسلامية والعربية.

فتحت القدس في زمن ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٦ هجرية فتحها القائد ابو عبيدة بن الجراح (صلحا) وظلت بأيدي المسلمين حتى سقطت في ايدي الفرنجة سنة ٤٢ هجرية ثم حررها القائد صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٣ هجرية ،والقدس عاصمة فلسطين واشهر مدن العالم وملتقى الحضارات الاسلامية والمسيحية واليهودية وبها المسجد الاقصى وكنيسة القيامة وحائط المبكي وهي جميعاً من أهم مقدسات المسلمين والمسيحيين واليهود ،والقدس محاسنها لا تعد ولا تحصى ويكفي انها ذكرت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها في قوله تعالى " ونجيناه ولوطاً إلى الارض التي باركنا فيها للعالمين " الآية٧١ من سورة الانبياء .

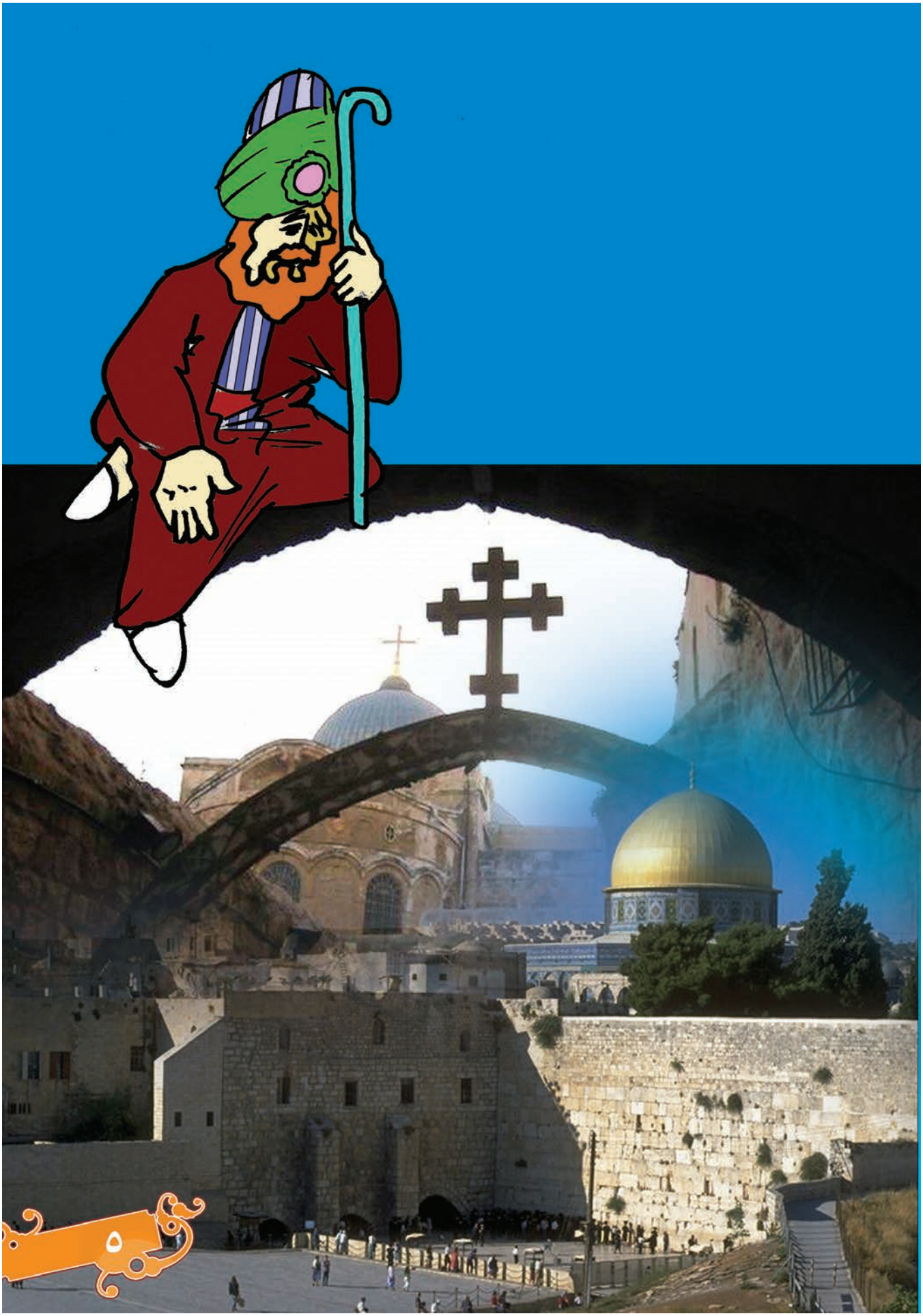

وحسبها فضلاً أن يكون فيها الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . قال تعالى " سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى " من أول ايه من سورة " الاسراء " والقدس مهبط الملائكة مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذي أم الانبياء في المسجد الاقصى . وجاء في ألاثر ان اول شيء حسرت عنه المياه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس وفي القدس ينفخ في الصور يوم القيامة وعلى الصخرة ينادي المنادي ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال " لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد : مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ".

في القدس أوصي أبو الانبياء سيدنا آدم ومن بعده نبي الله اسحاق وابراهيم عليهما السلام أن يدفنا فيها وإليها هاجر خليل الله ابراهيم وبها تاب الله على سيدنا داوود عليه السلام وصدق ابراهيم الرؤيا وكلم نبي الله عيسى عليه السلام الناس وهو في المهد صبياً وقيل إنه أول من بني بيت المقدس ثم من بعده داوود ثم سليمان عليهما السلام ثم خربته الجبابرة ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال له " كوشك " ووصفها الرحالة القدامي والمؤرخون فقالوا انها قائمة على ارض وطيئة الجبال وفيها اسواق كثيرة وعمارات حسنة ليصبح المسجد الاقصى في طرفها الشرقي نحو القبلة .

للقدس مدينة السلام ثمانية ابواب عظام : باب صهيون وباب التية وباب البلاط وباب جب ارميا وباب سلوان وباب اريحا وباب العمود ومحراب داوود عليه السلام .. ويدخل الى المسجد الاقصى من ثلاثة عشر موضعاً بعشرين باباً منها : باب الحطة وباب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وباب محراب مريم وباب الرحمة وباب بركة بني اسرائيل وباب الاسباط وباب الهاشمية وباب الوليد وباب ابراهيم وباب ام خالد وباب داوود ، وكان في القدس ثلاثه برك عظام هي بركة بني اسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض ، وبها عين سلون في ظاهر المدينة المقدسة بوادي جهنم .

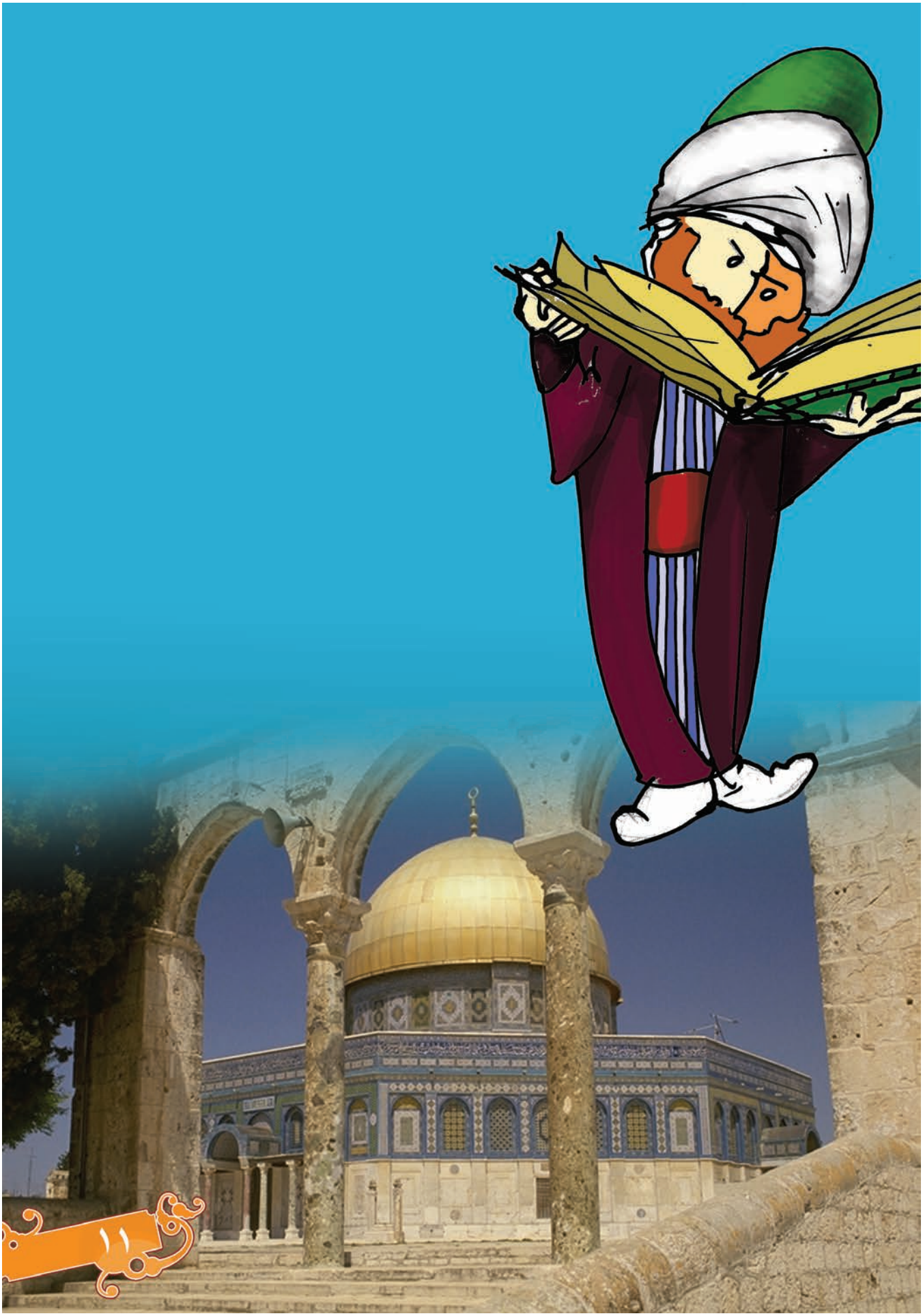

وفي سنة ٩٧٥ قبل الميلاد بنى نبي الله سليمان عليه السلام فيها هيكله الشهير (هيكل سليمان) واصبح اسمها المدينة المقدسة وفي سنة ٧٠ ميلادياً دمرها " تيطس " القائد الروماني ، ثم اعاد بناءها هادريانوس امبراطور و أطلق عليها الرومان سنة ١٣٥ ميلادية وسماها مدينة ايليا كابيتولينا وفي سنة ٣٣٥ ميلاديةً شيد فيها القائد الروماني قسطنطين كنيسة القبر على انقاض الكابيتول الروماني ، ثم أتم عمله من بعده القائد يوستينيا نوس في القرن السادس الميلادي وفي سنة ٦١٤ ميلادياً احرقها ودمرها الفرس ثم عادت لسيطرة الرومان حتى آلت الى العرب المسلمين مرة اخرى .

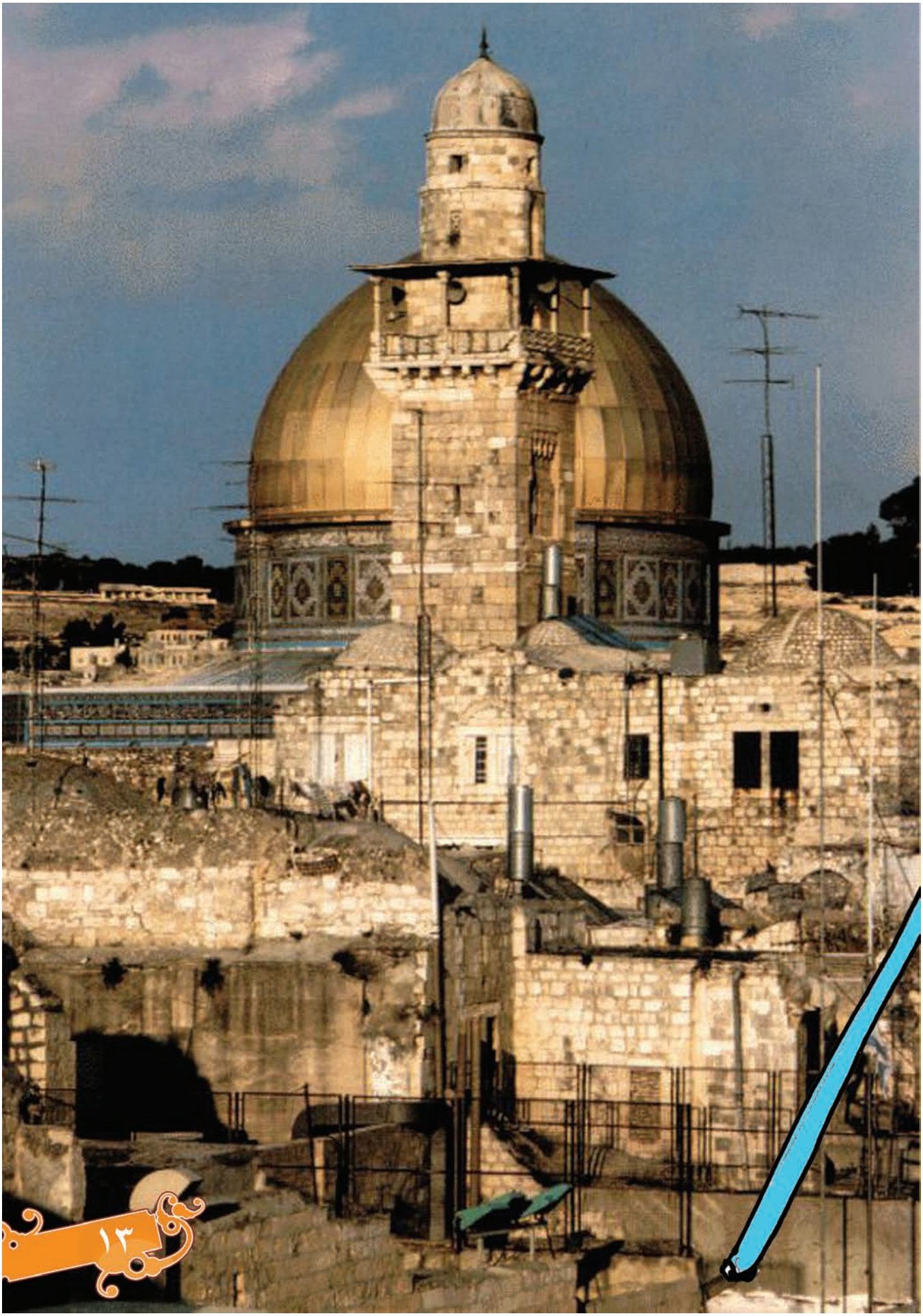

من الذين ينسبون الى القدس في القدم ، من العباد والفقهاء والصالحين نصر بن ابراهيم بن نصر ابو الفتح المقدسى ، الفقيه الشافعي وابو الفتح نصر الله اللاذقي المتوفي في سنة ٤٩٠ هجرية ومنهم محمد بن طاهر بن علي بن احمد ابو الفضل المقدسى الحافظ المعروف بأبي القيسراني وغيرهم كثيرون ينسبون الى مدينة السلام وغصن الزيتون وما زالت القدس تنادي الامة الاسلامية وتستصرخ ابناءها لأن يهبوا لتحريرها من أيدي المغتصبين حتى تعود لسالف مجدها خفاقة ومنارة للاسلام والعروبة كما كانت من قبل في عصر الناصر صلاح الدين الايوبي الذي حرر بيت المقدس من ايدي الفرنجة والصليبين.

وترجع اصول مدينة القدس الى (تل أوفيل) المطل على قرية سلوان التي كانت تمتلك عين ماء ساعدتها في توفير المياه للسكان ، إلا أنها هجرتها وانتقلت إلى مكان آخر هو (جبل بزيتا) ومرتفع موريا الذي تقع عليه قبة الصخرة . وأحيطت هذه المنطقة بالأسوار التي ظلت على حالها حتى بنى السلطـان العثماني (سليمان القانوني) سنة ١٥٤٢ م السور الذي لا يزال قائما .

سلسلة مدن إسلامية تصدرها مؤسسة
وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع
(ش. م. م)